

أ.د. علي الشبل | شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للكائي

(59)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:00:04](#)

وزدنا علما وعملا صالحين يا عفوي يا كريم ما بعده فهذا المجلس الخامس والتسعون بتوفيق الله وعونه في مذكرتي كرامات الاولياء من شرق اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - [00:01:53](#)

والمشاهدين وجميع المسلمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى سياق ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما حدث عن من فيما حدث عن من خلا من الامم التي قبله من الكرامات - [00:02:26](#)

اللهم صل اخبرنا ابو محمد كوهي بن الحسن يوسف الفارسي قال انبأنا احمد بن القاسم بن نصر قال حدثنا ابو همام قال حدثنا علي ابن مسر قال حدثنا عبيد الله بن عمر ان ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ثلاثة نفر في من كان - [00:02:41](#)

كان قبلكم يمشون اذ اصابهم مطر فاووا الى غار فانطبق عليهم. فقال بعضهم لبعض يا هؤلاء والله لا ينجيكم الا الصدق. فليدعو كل رجل منكم بما يعلم بما يعلم الله انه قد صدق فيه. قال احدهم اللهم - [00:03:02](#)

اللهم ان كنت تعلم انه كان انه كان اجير لي عمل لي على فرق من ارز. فذهب وتركه فكان من امره اني اشتريت من ذلك الفرق بقرا ثم اتاني يطلب اجره. فقلت له اعمد الى تلك البقر فسقها فقال - [00:03:22](#)

انما لي عندك فرق من ارز. فقلت اعمد الى تلك البقر فسقها فانها من ذلك فساقها. فان كنت تعلم اني قد فعلت ذلك من خشيتك فافرج عنا فانساخت عنهم الصخرة. وقال الاخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي - [00:03:42](#)

شيخان كبيران وكنت اتيهما اتيهما كل ليلة بلبن غنم لي فابطأت عليهما ذات ليلة فرقدا واهلي وعيالي يتضاغون من الجوع وكنت لا اسقيهم حتى يشرب ابواي. فكرهت ان اوقظهما من رقدتهما. وكرهت ان - [00:04:02](#)

فيستيقظا لشربتهما فلم ازل انتظرهما حتى طلع الفجر. فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة حتى نظروا الى السماء. وقال الاخر اللهم ان كنت تعلم انه كان - [00:04:23](#)

عم من احب الناس الي واني راودتها عن نفسها فابت علي الا ان اتياها بمائة دينار. فطلب فطلبتها حتى قدرت عليها فجئت بها فدفعتها اليها فامكنتني من نفسها. فلما قعدت بين رجلها - [00:04:43](#)

قالت اتق الله ولا تفرض الخاتم الا بحقه. فقمت عنها وترك لها المئة دينار. فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا ففرج الله تعالى عنهم فخرجوا. اخرجه البخاري ومسلم - [00:05:03](#)

هذا حديث الثلاثة الذين اطبق عليهم الغار قد اخرج الحديث البخاري ومسلم في صحيحه وجوه عديدة ويأتي وجه اتم من هذا يأتي وجه واتم من هذا وجه الكرامة فيه ان الله - [00:05:22](#)

جاهم من الهلكة وسبب ذلك ايمانهم توحيده اذا الكرامة اذا كانت من جهة الايمان الاتباع فهي الهية وان جاءت من جهة البدعة التعلق

بغير الله فهي كرامة شيطانية لا تسمى كرامة - 00:05:46

اما خوارق شيطانية وهذا الذي اندلق على كثير من اهل الاهواء المبتدعة هي الخوارق فصاروا يطلبونها بانواع منها الكشوفات

والفيوضات يسمونها فتوحات كلها من جهة تلاعب الشيطان بعقولهم واذواقهم منها المواجهيد - 00:06:11

والاذواق ومنها الحيل شعوزتي او بالسحر لانه دينهم قام على الا ولاية الا بكرامة ومن هذا الباب في اجابة الدعوة هذه كثيرة في

هذه الامة الدعوة الداعي سبب ايمانه وانها كرامة كثيرة في هذه الامة - 00:06:42

ولان صالحها علماءها لا يتحدثون بها وحصل لهم من ذلك شيء كثير نعم محمد بن الحسين الفارسي قال انبأنا احمد بن سعيد بن

عثمان الثقافي قال حدثنا محمد بن يحيى الدهلي قال حدثنا ابو اليمان الحكم ابن - 00:07:17

قال حدثنا شعيب حاء وانبأنا عبد الرحمن بن عمر بن احمد قال حدثنا عبد الله بن احمد بن اسحاق المصري قال حدثنا ابراهيم بن ابي

داوود البرسلي البرسلي قال حدثنا ابو ابو اليماني قال - 00:07:41

شعيب عن الزهري قال حدثني سالم بن عبدالله ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى اواهم المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار. قالوا انه -

00:07:57

والله لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله تعالى بصالح اعمالكم. قال رجل منهم اللهم كان لي ابوان شيخان وكنت لا اغبق

قبلهما اهلا ولا مالا. فنأى بي طلب الشجر يوما فلم ارح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما - 00:08:17

فجئتهما به فوجدتهما نائمين. فتخرجت ان اوقظهما وكهرت ان اغبق قبلهما اهلا او مالا. فقمت والقذح على يدي انتظر استيقاظهما

حتى برق الفجر. فاستيقظا فشربا غبوقهما. اللهم ان كنت تعلم اللهم ان كنت - 00:08:37

كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفجرت انفراجا لا يستطيعون الخروج منه. قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم وقال الاخر اللهم كانت لي ابنة عم كانت - 00:08:57

احب الناس الي فارادتها على نفسها فامتنعت عني حتى احجفت بها سنة من السنين فجاءتني فاعطيتها عشرين ومئة دينار على ان

تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى اذا قدرت عليها قدرت عليها قالت لي لا لا احل لك - 00:09:14

ان تفض الخاتم الا بحقه. فتخرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي احب الناس الي وتركت الذهب الذي اعطيتها اللهم فان

كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه. فانفجرت الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج - 00:09:34

منها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال الثالث اللهم اني استأجرت اجراء فاعطيتهم اجورهم غير رجل واحد منهم ترك الذي

له وذهب فثمرت اجره حتى كثرت منه الاموال. فجاءني بعد حين فقال يا عبدالله ادي الي - 00:09:54

ما اجرتي به وقلت له كل ما ترى من اجرك من الابل والبقر والغنم والرقيق. قال يا عبدالله لا تستهزئ بي فقلت لا استهزئ بك فاحرز

ذلك كله فاستاقه فلم يترك منه شيئا. اللهم فان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك - 00:10:14

اخرج عنا ما نحن فيه. فانفجرت الصخرة فخرجوا من الغار يمشون. اخرجاه جميعا من حديث ابي اليمان الله اكبر حديث ابو اليمان

هو اوعبها رواية اوعى يأتي في حديث الثلاثة الذين اطبق عليهم الغار - 00:10:36

وهذا تكرر وكثر في النبي عليه الصلاة والسلام المؤمنة من قبلنا يحتمل انه من اهل الكتاب ويحتمل انهم غيرهم لكن كثيرا ما كان

يعرض بمثل هذا اهل الكتاب وهذا يدل على - 00:10:57

ان اهل الكتاب ليسوا كلهم على ضلالة كثير منهم على صلاح واكثرهم على ضلال فيه قول الله جل وعلا ليسوا سواء اهل الكتاب امة

قائمة وفيه ما يتعلق بالكرامة وهي ان من الكرامات ما يعظم - 00:11:22

حتى يقارب الاية النبوية ومنها لا يقل عن ذلك بينما الايات النبوية كلها امور عظيمة تشهد بان هذا ليس من جنس وفيه ايضا ان العبرة

بالاصل فان المال تابع لاصله - 00:11:50

فلما كان اصل هذا المال دمره ونماه له النماء والربح تابع للارصد يأخذ حكم اصله قد جاء في رواية اخرى ان هذا الرجل نماه حتى

صار له اربعة اودية برصيد عظيما وادي من الابل - 00:12:19

وادي من البقر وادي من الغنم ووادي من الرقيق يقومون عليها لو قال قائل اين اجرته في تنميته وما اكله في يدل ايضا على انهم كانوا قريبين من مجامع الناس في انهارهم - 00:12:45

اماكن زرعهم حيث ذكر البقر ذكر الابل قريبهم من الفلات وكانها والله اعلم في جهة العراق والشام وما بينهما فيه فضل هذه الاعمال الثلاثة البر الوالدين العفة عن الحرام نساء الحقوق اهلها - 00:13:06

وفيه ان العمل مداره على قبول الله له ولا يقبله الله الا بالتوحيد توسلوا الى الله. اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك وليس هذا من باب الحديث - 00:13:38

عبادات ولكن هذا جاء تبعا مع توسلاتهم الى الله حيث سمعه الثلاثة سمع بعضهم بعضا ربما انه لم يسمعوا بل نقل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لنا على هذا الوجه - 00:13:56

وفيه الاصل المعروف عند اهل السنة في استدلالهم بهذا الحديث على نوع انواع التوسل المشروع ان التوسل المشروع جماعه في انواع ثلاثة في هذا الحديث بالتوسل الله بالعمل الصالح وهو العمل المخلص - 00:14:15

المبتغى به وجه الله على وفق ما شرعه رسول الله على وفق ما شرعه رسل الله عليهم الصلاة والسلام النوع الثاني التوسل الى الله عز وجل اسمائه الحسنی وصفاته العلى - 00:14:37

ما في اية الف لام ميم صاد عراف ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها ثالث التوسل الى الله بدعاء الحي الصالح واعظمهم انبياء الله واولياؤه ومنهم الوالدان دعاء الوالد اما لولده او على ولده - 00:14:57

الله العفو والعافية نعم ما اكله اجرة ما اكلوه ولهذا لما جاء صاحب المال ساقه ساق الاصل وساق اعظم منه ماذا انما اه نماء له التنمية خلال هذه السنين دل على انه اكل منه لانه قال في الحديث ساقه ولم يدع منه شيئا - 00:15:23

الله اليك اخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا علي ابن عبد الله ابن مبشر قال حدثنا احمد ابن سنان قال حدثنا ابو النظر هاشم ابن القاسم قال حدثنا عثمان بن المغيرة قال حدثني سعيد الجريري عن ابي نظرة عن اسير ابن ابن جابر انه قال كان محدث بالكوفة يحدثنا فاذا - 00:15:58

فرغ قال لهم تفرقوا فيتفرقوا ويبقى رهط فيهم رجل يتكلم بكلام لا اسمع احدا يتكلم بكلامه. فاحببته فقلت لاصحابي هل تعرفون رجلا كان يجالسنا كذا وكذا؟ فقال رجل من القوم انا اعرفه ذاك اويس القرني. قلت - 00:16:23

منزلة؟ قال نعم. قال فانطلقت معه فجعلت اتبعه حتى ضربت حتى ضربت حجرته. فخرج الي قال قلت يا اخي ما حبسك ان قال العري وكان اصحابنا يسخرون منه ويؤذونه قال قلت خذ هذا البرد - 00:16:43

خذ هذا البرد فالبسه. قال لا تفعل فان فانهم لا فانهم اذا يؤذوني اذا رأوه علي. قال فلم ازل به حتى لبسه فخرج عليهم قالوا من ترون خدع هذا عن برده هذا؟ قال فجاء فوضعه فوق اثره قال اترى قال - 00:17:04

فاتيت المجلس فقلت ما تريدون من هذا الرجل؟ قد اذيتموه والرجل يعرى مرة ويكتسي مرة فاخذتهم شديدا قال فقضي ان اهل الكوفة وفدوا الى عمر رضي الله عنه فوفد رجل ممن كان يسخر به. فقال عمر رضي - 00:17:24

الله عنه هل ها هنا احد من القرنيين؟ قال فجاء ذلك الرجل قال فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا ان يأتيكم من اليمن يقال له اويس لا يدع غير ام له قد كان به بياض فدعا الله عز وجل لم يقل - 00:17:44

يأتي رجل من مراد يقال له اويس عندك على هالوجه المسلم اللي ساقه المصنف اخرجه مسلم عن سهيل هذا النسخة اللي معنا ما هو فيها تسلم النسخة اللي معك نسخة من - 00:18:04

نسخته ازيد من نسختنا ابو مالك علي بن المثنى الجزء المستقل اللي طبع مستقلا على كل حال هذي بيتي في غيرها المفروض انه يأتي في غيرها التبويب لانه هذا في كرامات من قبلنا - 00:18:33

الذي سقته السياق كرامات وقعت بها النبي لمن قبلنا نعم اتم حديث اويس حديث عظيم. يقول هنا يقول انه ما بين المعقوفتين

غير عن موضعه في طاء الى موضع اخر وعلل المحقق ذلك بقول نقلته الى الاثار التي وردت عنه - [00:18:56](#)

اذ لا مناسبة هنا بين عنوان الموضوع والخبر المذكور. نعم ما يخالف فسأل عمر رجل كان يهزأ بي يهزأ به نعم فقال عمر رضي الله عنه هل ها هنا احد من القرنيين؟ قال فجاء ذلك الرجل فقال فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا يأتي - [00:19:17](#) من اليميني يقال له اويس لا يدع غير ام له قد كان به بياض فدعا الله عز وجل فاذهب عنه. الا موضع الدينار او الدرهم من لقيه منكم فامروه ان يستغفر لكم. قال فقدم علينا قال قلت من اين؟ قال من اليمن. قال قلت ما اسمك؟ قال اويس. قال - [00:19:40](#)

من تركت قال اما لي قال اكان بك وضح فدعوت الله فاذهب به عنك. قال نعم. قال استغفر لي. قال اويس تغفر مثلي لمثلك يا امير المؤمنين؟ قال فاستغفر له. قال قلت انت اخي لا تفارقني. قال فانملس مني - [00:20:00](#)

ان بعث انه قدم عليكم الكوفة. قال فجعل ذاك الذي كان يسخر به ويحقره يقول ما هو فينا وما نعرفه؟ قال عمر رضي الله عنه بلى انه رجل كذا وكذا كأنه يضع شأنه. قال فينا يا امير المؤمنين رجل يقال له اويس نسخر به. قال ادري - [00:20:20](#)

ولا ولا اراك تدركه. قال فاقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل ان يأتي اهله. قال له اويس ما هذا بعادتك فما بدا لك قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول كذا وكذا فاستغفر لي يا اويس. قال لا افعل حتى تجعل لي عليك الا تسخر بي - [00:20:40](#)

اما بعد والا تذكر الذي سمعته من عمر رضي الله عنه الى احد قال فاستغفر له قال اسيف فما لبثنا ان فشا امره بالكوفة. قال اسير فأتيته فدخلت عليه فقلت يا اخي الا اراك العجبي - [00:21:00](#)

الا الا اراك العجب ونحن لا نشعر ونحن لا نشعر؟ قال فما كان في هذا ما اتبلغ به في الناس وما يجزى كل عبد الله بعمله قال ثم انملس منهم فذهب اخرجه مسلم عن زهير عن ابي النضر - [00:21:16](#)

وجاء من وجه ثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر يقدم عليكم رجل من مراد ثم من قرن قالوا له اويس ابن عامر امره فليستغفر لك كان به بياضا فاذهب الله الا موضع كذا - [00:21:35](#)

الدرهم او موضع الدينار منعه من الهجرة امه كان بارا بها وقدم مع امداد اليمن على عمر سأل عنه فوقع عليه قال انت فلان استخبر منه عمر وقال له استغفر لي فاستغفر لعمر - [00:21:57](#)

ثم قال امكث عندي قال لا يا امير المؤمنين خرجت في امداد المجاهدين قال اكتب لك الى عاملنا في الكوفة. قال لا بل اكون في دهماء الناس يدل على ما عنده من العلم - [00:22:23](#)

الورع علم اللي ينفع والورع الذي لا يحب فيه ومعه الظهور وكان في الكوفة ما شاء الله كان رجل من رهطه من اشراف اهل الكوفة يسخر به يعني يكثر مزاحهم وهو بيتعالى عليه - [00:22:40](#)

ويتكبر عليه ويحتقره لا كثرة المزاح التي تورث ذهاب كثير من الامر بين متمازحين يسمونه عندنا اليوم بالميانة وهو لا يرد عن نفسه كثيرا فلما وفدوا على عمر معتمرين سأل عمر عنهم - [00:22:59](#)

سأله عن اويس قال ما شأنه اخبر عمر بما كان من النبي عليه الصلاة والسلام وقال اذا ان استطعت ان تدركه فليستغفر لك اعتمر الرجل ثم رجع الى الكوفة فقدم عليه الذي هو هذا الشريك من اشرافهم - [00:23:28](#)

اول ما قدم قدم عليه قبل ان يأتي اهله فقال ما كنا نبلي بك هذا الشأن لكني لقيت عمر رضي الله عنه امير المؤمنين فاخبرني كذا النبي عليه الصلاة والسلام فاستغفر لي - [00:23:50](#)

قال انك على سفر صالح يعني انت اقرب عهدنا بعهد بنا بالطاعة فاستغفر لي انت قال بل انت فاستغفر لي قال فدعا لي استغفر لي دعا لي بالمغفرة قال ثم افتقدناه هذا معنى قوله في الرواية هنا ان ملس - [00:24:09](#)

فقدناه خرج مع معهم الى الثغور والى الجهاد ولم يعرف له رحمه الله بعد ذلك اين الكرامة هنا في انه مستجاب الدعوة انه مستجاب الدعوة ولهذا ارشد صلى الله عليه وسلم - [00:24:34](#)

الى ان يطلب منه هؤلاء الاماثل والاكابر وعمر وافضل منه قطعاً يطلب منه الدعاء وانما كانت هذه الكرامة بكمال الاتباع. للنبي عليه الصلاة والسلام حتى ان هذه الكرامة نالتة وقد فاتته امر الهجرة - [00:24:55](#)

ومن اعظم الشرف وما فاته الا ببره بامه نعم قد يكون هذا في وجود امثالهم يكون معلما بفعله يا معلم بكلامه وبيانه بالتعليم والجلوس له الخير متنوعة اذا كان يحتقر - 00:25:17

نفسه لا يراها شيئا لما قام من مقامات الخواص ومقامات العباد قطعا عمر افضل منه ومع ذلك بز بهذه الفضيلة التي خصه الله بها وهي اصل لما يسمى بالخبينة بين العبد وبين ربه - 00:26:08

ثم هو في هذا السياق الذي جاء لي علينا رجل ذات اليد الى الفقر اقرب منه الى الغنى ليس له الا ثوب واحد وان الناس يزددون كما في الحديث رب اشعث اغبر مدفوع بالابواب - 00:26:30

اقسم على الله لابره نعم افادة العباد ونفعهم بوجوه النفع والجلوس لهم بذلك من الاعمال الفاضلة لكن ما الذي منع هذا ان يجلس احتقاره وازدراؤه لنفسه ما يرى نفسه شيء - 00:26:56

هادي هي الخفاء وفيه الاصل انه يأتي في المفضل بعمل يفوق الفاضل وجه ليس من جميع الوجوه اصله في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه كان جالسا مرة معه فقال يا ليتني - 00:27:17

لقيت اخواني قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ هل انتم اصحابي واخواني الذين امنوا بي ولم يلقوني للواحد منهم اجر خمسين الصحابة قالوا منا او منهم يا رسول الله؟ قال بل منكم - 00:27:49

لان من امن بالنبي عليه الصلاة والسلام والنبي معه له ميزة يثبته الله برسول الله لكن الذي امن به ولم يره لو بعد العهد به وجود البلاء والامتحان اعظم فصارت المضاعفة والمفاضلة بهذا الاعتبار مع ان هذا العامل الذي له اجر خمسين من الصحابة - 00:28:11

سيعدهم في الشرف والفضل انما هو من وجه دون وجه الله اليك اخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا علي ابن عبد الله قال حدثنا احمد ابن سنان قال حدثنا يزيد ابن هارون حاء واخبرنا احمد ابن الفرغ ابن منصور قال - 00:28:36

عبد الله بن احمد بن ثابت قال حدثنا يعقوب الدورقي. قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا عبد العزيز بن ماجشون عن وهب بن كيسان عن ابن عمير الليثي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل بارض فلاة فسمع صوتا في سحاب - 00:28:57

الاسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فافرج ماءه في حرة. فانتهى الى الحرة فاذا هي في اذنان سراج واذا من تلك الشراج قد استوعبت الماء فتبع الماء فاذا رجل قائم في حديقة يحول الماء بمسحاته فقال - 00:29:17

يا عبد الله ما اسمك؟ قال فلان الاسم الذي سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم سألتني عن اسمي؟ قال اني سمعتك صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسقي حديقة فلان باسمك فما تصنع فيها؟ قال ان قلت هذا فاني انظر الى ما - 00:29:37

خرج منها فاتصدق بثلثه واكل انا وعيالي ثلثه وارد فيها ثلثه. لفظ يعقوب اخرجه مسلم الله اكبر وهذا فضل الصدقة التي عملها لله جاءت له هذه الكرامة ان السحابة امر - 00:29:57

ان يسقي ارض هذا المتصدق وفيه انه بعمله حتى سئل فاعلم وهذا فيه الفضل الذي صار اصلا من وفقهم الله وخصهم بهذه ما نتج من ارضهم اكلوا ثلثه ورد ثلثه - 00:30:18

وتصدق بثلثه عند بعضهم ما خرج يأكل ثلثه بنفسه ويبيع يتصدق بثلثه ويهدي ثلثه في خراباته وجيرانه طيب ابن الذي يرده فيها بحسب هذا الخارج فان الخارج اما ان يكون من - 00:30:44

الشجر واما ان يكون من اه من غير الشجر لا يتجدد اه باقي على اصله والعيش وامثاله يرد منه في البدر ولا يبلغ المردود فهو يختلف بحسب هذا الزرع المقصود من ذلك انه لا يمنعه من الصدقة - 00:31:10

مثله خبر الثلاثة الذين في سورة النون والقلم الذين ورثهم ابوهم ذرعا كان معودا الفقراء والمساكين ان يمنحهم منه وهموا بالنية الفاسدة فغدى عليها طائف من ربهم فاكلها حتى غدت كالصرب - 00:31:36

عرفوا انهم انما اوتوا بنيتهم لما رجعوا على انفسهم انهم هم الظالمون فهذه كرامة بما سمعه من السحاب ولاحظوا في الكرامات لم يتبخر بها اهلها ولم يدعوا بها منزلة انما حمدوا الله بها - 00:32:02

ما بقي في الناس من ذلك من هم مجابوا الدعوة هذه باقية للخصيصة بينهم وبين ربهم سبحانه وتعالى نعم ما هو بظاهر منعوا الزكاة
00:32:27 انما منعوا امرا او صاهم به ابوهم -

كما جاء في اسباب النزول قال اني بيني وبين ربي اني لا اترك منها فقيرا يسأل او حاملا منها يحمل هم طمعوا في الدنيا لما طمعوا
00:32:51 في هذه الدنيا هذا المطمع -

تعاهدوا على انه يصرمه في قوله قال اوسطهم يعني اعدلهم واخيرهم بمعنى الوسط ما هو بين الطرفين انما افضلهم واعدلهم
00:33:12 واخيرهم لان امر الزكاة ما فيه منة نفذوا وصية ابيهم في هذه الزهرة -

حتى كانت هذه دخلوا هذه المزرعة مشهورة وهي عن صنعاء اميال من جهة الشمال ولها اسم اشتهرت به واخبرهم ابوهم انه انما
جاء الخير من هذه الجهة وكان الفقراء والمساكين اذا قرب الصرام دنوا منها - 00:33:44

ولا يمنع احدا يحمل منها الى هنا ما عاقبهم جل وعلا وانما منع جامعهم للخير الذي كان فيه مصرومة تنبيهها كنوع الابتلاء مع
صوت الصوت في السحابة الا يعاد ايضا كرامة؟ هي الكرامة في هذا - 00:34:08

انه سمع صوته يؤمر يأمر السحابة ان يسقي ارض فلان هذا الذي يقسمها اثلاثا وجاء السبب بعد ذلك انني ناخذ ثلثه واتصدق بثلثه
وارد فيها ثلثه ان يكون فيها كرامة لمن سمع وكرامة لمن - 00:34:43

كرامة لمن مطر ولهذا سمع صوته السحاب يؤمر ان اسقي فلانا ويحتمل ان يكون لهذا السامع انه سمع شيئا لم يتجه للعادة ان يسمعه
مثله هذا القبيل من يرى في المنام رؤيا ان بشر فلانا بكذا - 00:35:11

الحقيقة في من؟ في من بشر مما يذكر المشايخ رجل رحمه الله كان بينه وبين عبد الرحمن ابن سعدي واكبر منه نشرح عليه لم
يوائهم فجاءه ات في المنام بشر فلانا بالجنة - 00:35:39

انتبه وما يبني اعوذ بالله من الرائي الذي بينه وبين الشيخ ابابا فجاءه الرائي في ليلة اخرى قايل لك بشر فلان بالجنة فانتبه من نومه
يسار ثلاث اعوذ بالله من الشيطان - 00:36:09

جاءه في ليلة الثالثة ما تستحي ما هي قايل لك بشر فلان في الجنة انتبه اعوذ بالله من الشيطان من حظ نفسه قال فما فجأ الشيخ الا
وهو يطيح على راسه يحبه - 00:36:38

حذريا شيخ ثلاث مرات يأمرني ان ابشرك ان فهذه فيها كرامة لمن بشر وكرامة لمن وقعت له من رجوع عن ايش كان في نفسه الله
المستعان. نعم اخبرنا عبد الرحمن ابن عمر ابن احمد وعبيد الله ابن احمد ابن علي المقرئ قال اخبرنا الحسين ابن علي ابن ابن يحيى
ابن عياش قال حدثنا الحسن - 00:36:57

ابن محمد ابن الصباح قال حدثنا سعيد بن سليمان قال حدثنا سليمان ابن المغيرة عن حميد بن هلال قال حدثنا ابو رافع عن ابي
هريرة رضي الله عنه واخبرنا الحسن بن عثمان قال حدثنا احمد بن يوسف قال حدثنا الحارث بن محمد قال حدثنا ابو النضر قال
حدثنا سليمان عن حميد - 00:37:33

عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال كان جريج يتعبد في صومعته فانتبه امه فقالت يا جريج انا امك فكلمني قال ابو رافع قال ابو
هريرة رضي الله عنه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف لنا صفتها قال هكذا وضع - 00:37:53

يدها على وجهها انا امك كلمني. فصادفته يصلي وقال اللهم امي وصلاتي فاختر صلاته. ثم جاءته الثانية فقالت يا جريج انا امك
كلمني فصادفته يصلي فقالت فقال اللهم فقالت اللهم هذا جريج وانه ابني واني قد كلمته فلم يكلمني. اللهم لا تمته - 00:38:13

حتى تزيه المومسات. قال ولو دعت عليه ان يفتن لافتن. لا حول ولا قوة الا نعم. قال وكان راعي ضأن يأوي الى دير فخرجت امرأة
من القرية فوقع عليها فحملت فولدت غلاما فقيل لها ممن - 00:38:39

هذا قالت من صاحب الصومعة. قال فاقبلوا اليه بفؤوسهم ومساحيهم فصوتوا به فصادفوه يصلي فلم يكلمهم. فاخذوا يهدمون ديره
فلما رأى ذلك نزل اليهم فقالوا له سل هذه. قال فتبسم ثم مسح رأس الصبي فقال من ابوك؟ فقال - 00:38:56

ابي راعي الضأن فلما سمعوا ذلك منه قالوا نبني لك ما هدمنا بالذهب والفضة؟ قال لا ولكن اعيدوه ترابا ثم على هذا حديث عجيب

مسائل الغيبيات هذه لا يستقصى فيها لانه انما سيق لنا منها ما نحتاجه - [00:39:16](#)

ما ينفعنا لانه ما سيق بناحو على كل اشكال يرد علينا فيه انه انشغل بعبادته عن بره بامه يحمل على ذلك هذا التقصير في حق امه هو الذي جعل امه تدعو عليه - [00:39:42](#)

وربما دعت عليه من غير قصد الله ياخذك ويفعل بك بابا مفتوحا اللهم لا تمته حتى تربيه المومسات مما يدل على ان الدعاء ما هو مقصود باضرارها به لان الجبله - [00:40:08](#)

الابوية ما في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ولو انها دعت عليه ان يفتتن لافتتن ما دعت عليه بالفتنة وحصل هذا الامر فيه المومسات وكان عافا ببصره عن الحرام - [00:40:28](#)

لهذا جيء بها انت وقعت عليها نظر اليها ومعها الطفل قالوا سله هذا اه الكرامة انه تكلم هل فتى الغلام الصغير الجنين تكلم وهو في المهد انجى الله به ما اتهم به هذا العابد جريج - [00:40:50](#)

وفيه ان الناس يكفيهم الدعاية حقا وباطلا انهم مجرد ما اتهمت المرأة جريجا وهم يعلمون عبادته هذه التهمة فجاؤوا فلم يجبههم فنفخ الشيطان فيها حتى صاروا يهدمون صومعته لم يجبههم لانهم منشغل عنهم بربه - [00:41:13](#)

وهذا الذي جعل جريجا لا يجيب امه فتح له في الصلاة الدعاء كان يقبل على ربه تناديه امه فلا يجيبها منشغل بدعاء ربه اه الكرامة فيها هو ان ينطق الغلام - [00:41:41](#)

تغيير ما فيه براءة اللهم صلي وسلم وهذا فيه ايضا امر اخر وهو التوازن للانسان في عبادته وعلاقته بربه وبغيره يؤتي كل ذي حق حقه فان البر بالام مقدم على جنس النوافل - [00:42:06](#)

فيه ان الانسان قد يألف شيئا في العبادة ولا في طريقته فلا ينبغي له ان يغلو فيما يألفه يظن انه الحق الذي لا يصلح غيره. لا هذا يحدوه الى الغلو في شيء وترك الاعتدال - [00:42:30](#)

التوازن هو قوام الاعتدال مثاله في العبادة في الصلاة السجود السنة في صلاته ان تكون متوازنة وجود نحو من ركوعه ركوعه نحو من جلوسه وجلوسه نحو من قيامه هذا الاصل - [00:42:50](#)

نعم تأتي حالات استثنائية يطيل في السجود يلح على الله. لمناسبة اما صلاة النبي عليه الصلاة والسلام وهي الاكمل فهي التوازن والتوافق بين الحركات الاربع في الصلاة قياما ركوعا وسجودا وقعودا - [00:43:13](#)

الله اليك قال اخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن زياد قال حدثنا عيسى ابن ابراهيم واحمد ابن عبد الرحمن القرشي قال حدثنا - [00:43:30](#)

عبد الله بن وهيب قال اخبرني جرير ابن حازم عن ايوب السختياني عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:43:44](#)

لم يكذب ابراهيم عليه السلام قط الا ثلاث كذبات اثنتين في ذات الله عز وجل في قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا. وواحدة في شأن سارة فانه قدم ارض جبار ومعه - [00:43:54](#)

وكانت من احسن الناس فقال لها ان هذا الجبار ان يعلم انك امرأتي يغلبني عليك. فان سألك فاخبريه انك اختي وان انك اختي في الاسلام فاني لا اعلم اليوم مسلما غيри وغيرك فلما دخل ارضه رآها بعض اهل الجبار فاتاه فقال - [00:44:12](#)

لقد دخل ارضك امرأة لا ينبغي لها ان تكون الا لك. فارسل اليها فاوتي بها وقام ابراهيم عليه السلام الى الصلاة فلما ان دخلت عليه لم يتمالك ان بسط يده اليها فتقبضت يده - [00:44:32](#)

قبضة شديدة فقال لها سل الله ان يطلق يدي ولا اضرك. ففعلت فانطلقت يده فعاد فقبضت يده اشد من القبضة الاولى فقال لها سلي الله ان يطلق يدي ولا اضرك. فعاد فقبضت يده اشد من القبضتين الاوليين فقال سل الله ان يطلق يدي ولك على - [00:44:48](#)

ولكن ولكن الله علي الا اضرك ففعلت فانطلقت يده فدعا الذي جاء بها فقال له انك ما اتيتني بشيطان ولم تأتيني بانسان. فلما رآها ابراهيم عليه السلام قال لها مهيمت؟ قالت خير - [00:45:08](#)

والله يد الفاجر واخدمني هاجر. قال ابو هريرة رضي الله عنه فترك امكم يا بني ماء السماء اخرجته البخاري ومسلم بني ماء السماء خاصة ولد به العام وهي امكم ايها العرب - [00:45:28](#)

واما انها بني ماء السماء في حي من احياء العرب الاول هو الاظهر الكرامة في هذا فيما حجز الله عز وجل عن هذه المرأة المسلمة سبب اتباعها نبي الله ابراهيم - [00:45:47](#)

من ظن هذا الملك الفاجر الذي انبهر بجمالها عصمها الله عز وجل منه وبه الشأن المعروف ان ابراهيم كان هو المسلم في زمانه وحده ثم سارة معه لا اعلم مسلما في هذا الزمان الا انا وانت. اذا الشر مطبق - [00:46:08](#)

ذلك الزمان الا من ابراهيم. ولهذا سماه الله امة بعظيم ما في قلبه من توحيد ربه ان ابراهيم كان امة قانتا لله قوله ان ابراهيم كذب ثلاث كذبات الكذب ما يعهده الناس - [00:46:35](#)

اي بالنسبة الى الناس كذبات ولهذا ميز الثنتين بقوله ثنتين في حق الله نظيرهم ما جاء في الصحيحين في حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبرين - [00:46:58](#)

قال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير الا انه كبير الى معهودة عند الناس في ظنهم مو بكبير الا انه كبير وهذه في معهود الناس كذبات فاما قوله اني سقيم هذي في حق الله اي مريض منكم - [00:47:14](#)

من شرككم وفي قوله بل فعله كبيرهم هذا يعني دجاج عليهم بما اشركوا به لما وجدوا الاصنام مكسرة الا الكبير الفأس مغروس في كتفه فاسألوهم ان كانوا ينطقون هي ليست كذبة صريحة - [00:47:36](#)

وانما اشارة الى امر لم يعهده ولم يألفوه في ذنهم لا بطل شركه والثالثة لقوله في سارة انها اختي وهي حقيقتها ما هي ما هي بكذب وانما هي تعريض ولهذا هذه الثلاث - [00:47:59](#)

في شرعنا من المعاريض التي هي ممدوحة لاهلها من الكذب ومع ذلك خافها ابراهيم على في اه الشفاعة العظمى الله غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قط وان يغضب بعده قط واني كذبت اني كذبت في الله كذبات - [00:48:19](#)

خشي ان يؤاخذ بها عليه الصلاة والسلام وهذا فيه الاصل الذي سبق في النبوات وهو ان الانبياء والرسول عليهم الصلاة والسلام قد تقع منهم لكنهم لا يقرون عليها ولا تقع منهم الكبائر البتة - [00:48:42](#)

معصومون من الكبائر هذا واحد معصومين من ان يقروا على الصغائر هذا اثنان ومعصومون فيما يبلغونه عن الله هذا ثلاثة وهذا هو القول الصحيح في عصمة الانبياء بعده جاء بعده لانه ابن اخيه - [00:49:06](#)

كان ذلك في زمنه فان لوطا ابن اخي ابراهيم. هل ابن اخي صلب او ابن اخي قفا محتمل ليس هذا كذبا وانما تعريض كل الناس مما لكن الذي وقع على النبي عليه الصلاة والسلام مما هو من جنس - [00:49:28](#)

عبس وتولى لهذا انبه ربه بذلك صلى الله عليه وسلم وامتن عليه فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله من ذنبك وما تأخر ووضعا عنك وزرك لو لم يكن له وزر - [00:49:56](#)

وذنب كيف يمتن الله عليه عز وجل عليه بشيء لم يقع منه هذا لا يصير ولا لا يكون هذا في محل المنة من الله عليه اللهم صلي وسلم احسن الله اليك - [00:50:20](#)

اخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا علي ابن عبد الله ابن مبشرين قال حدثنا احمد ابن سينان قال اخبرنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج؟ قال بين - [00:50:39](#)

رجل يسوق بقرة له فاعيا فركبها فالتفتت اليه فقالت اني لم اخلق لهذا انما خلقت لحراثة الارض قال من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحة الله سبحة الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني امنت به وابو بكر - [00:50:59](#)

عمر رضي الله عنهما وليس وليسا في المجلس فقال من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا امنا بما امن به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بين رجل يسوق غنما له عدا الذئب على شاة منها فاخذها فاتبعه فطلبه فالتفت الذئب فقال - [00:51:19](#)

انها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري. فقال من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني امنت به وابو بكر وعمر وليس في المجلس. فقال القوم فانا امانا بما امن به رسول الله صلى الله عليه -

00:51:39

وسلم. اخرج البخاري ومسلم من حديث سعد ابن ابراهيم وابي الزناد عن ابي سلمة وليس في حديثهما في بني اسرائيل والكرامة ان هذه البهائم تتكلم هذي كرامة لانها خارجة عن المؤلف وعن العادة - 00:51:59

وهي مرتبطة بالايمان بالرسول. لهذا قال امنت بهذا انا وابو بكر وعمر وهم ليس في المجلس ما يعلمه صلى الله عليه وسلم كمال علمهما وكمال ايمانهما به وبما يخبر اخبرنا علي ابن محمد ابن عمر قال اخبرنا احمد ابن خالد الحروري قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا يعقوب عن جعفر عن اسماعيل السدي انه قال - 00:52:20

كان في بني اسرائيل ملك وكان في زمانه رجل قد اعطي الاسم الاكبر. فطلبه الملك فاخفى منه الرجل حتى اذى في سببه اناسا فدخل عليه رجل فقال ايها الرجل ان هذا الملك قد اذانا في سببك فاخرج اليه فخرج اليه فقال - 00:52:50 انت صاحب الاسم الاكبر؟ قال نعم. قال علمني. قال ادع لي بثور لم يؤتمل عليه. قال فاتوه بثور احمر محرم ومن لا يقدر احد على محرم المهمة من العمل اللي عندنا يمكن فيها تصحيح مجرم - 00:53:10

عندكم انتم الاوجه اللي نعم قال فاتوه بثور احمر محرم لا احد على ان يدنو منه. قال فقام اليه الرجل صاحب الاسم الاكبر فتكلم في اذنه فتساقط الثور جمرا. فقال للملك لتنتهين عن بني اسرائيل وما تفعل بهم والا نزل بك ما نزل - 00:53:33 فكف عن بني اسرائيل وهذا الملك اشار اليه من هو؟ عندكم في الحاشية هذا والله اعلم هو بخت نصر انه هو الذي اذى بني اسرائيل اذى عظيما سلطه الله عليهم بذنوبهم - 00:54:07

وهو الذي شرد بهم هذا التشريد في انحاء الارض ويجتمعون كما جاء في اية سبحان اذا جاء وعد الاخرة اجتمعوا جاء الله بهم من كل المكان الا فيها لان هذا والله اعلى في اجتماعهم الان في فلسطين - 00:54:35

يسهل القضاء عليهم شافته وهم يسمونه في كتبهم ومصادرهم بيوم اللعنة يعرفون يعلمون ان هذا سيقع به. ومع ذلك يكابرون يتبعون دينهم الباطل غلب عندهم المؤلف والعادة حتى لم ينفكوا منها - 00:54:59

كما هو في الدين الباطن حنا انظروها في العوائد الباطلة التي اعتادها الناس تزيدهم الأيام الا رسوخا فيها وانتشارا لها انواع من المسوغات والله هذي هذي عوايدنا هذا مألوفنا يمضي على هذا - 00:55:26

هم يعلمون انهم يصيبهم لعنة انهم سيقتلون ومع ذلك يسره الله العظيم هذه التي على القلوب والرام الذي عليها فلا يجعلها تترك ما عليه من باطل مقبل على ما في ضده من الحق - 00:55:50

وهو عنوان انصراف العرب عن الحق في توحيد الله انا وجدنا اباءنا على امة اعتذروا بامر لهم منه مناص لكنهم لم يستطيعوا انفكاكا منه لسنة الله الكونية والشرعية ومن هذا اخذ الناس هذا المثل - 00:56:15

حذر جبل ولا تحذر طبع ترك الناس مألوفهم اشد عليهم من الاشياء الثقيلة والعسيرة كل من وفقه الله سبحانه وتعالى لذلك نعم وكان هذا الرجل الذي علم اسم الله الاعظم انه بلعام ابن باعورة في اول امره - 00:56:35

قبل ان يغتر ويهلك وقيل غيره لان اسم الله الاعظم كانوا يستنصرون به اذا ادلهمت عليهم نعم اخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا محمد بن الحسين الزعفراني قال حدثنا احمد بن زهير قال حدثنا ابي قال حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا هم - 00:57:01

عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة قال حدثني عبدالرحمن بن ابي عمرة ان ابا هريرة رضي الله عنه حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يقول ان ثلاثة من بني اسرائيل ابرص واقرأ واعمى اراد الله عز وجل ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا - 00:57:28

قال فأتى الابرص فقال اي شيء احب اليك؟ قال لون حسن وجلد حسن قد قذرتني الناس. قال فمسحه فذهب عنه واعطى لونا وجلدا حسنا. قال اي المال احب اليك؟ قال الابل او البقر شك شك ابن ابي طلحة الا ان الابرص او الاقرع قال احد - 00:57:48

احدهما الابل وقال الاخر البقر فاعطى ناقه عشراء. قال فقال يبارك لك فيها. فأتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك فقال شعر حسن

ويذهب عني هذا قد قذرني الناس فمسحه فذهب عنه واعطي شعرا حسنا - [00:58:08](#)

قال فاي المال احب اليك؟ قال البقر. قال فاعطي بقرة حاملا. وقال يبارك لك فيها. ثم اتى الاعمى فقال اي شيء احب قال ان يرد الله بصري فابصر به الناس. فمسحه فرد الله اليه بصره. قال فاي المال احب اليك؟ قال الغنم. قال - [00:58:27](#)

فاعطي شاة والدا فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم ثم اتى الابصر في صورته وهيئته وقال رجل مسكين قد تقطعت بي الحبال فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. اسأل - [00:58:47](#)

بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال. بعيرا اتبلغ عليه في سفري. قال ان الحقوق كثيرة. قال كاني الم تكن ابرص يقدرك الناس فقيرا فاعطاك الله تعالى. قال لقد ورثت هذا المال كابرا عن كابر - [00:59:07](#)

قال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت. واتى الاقرأ في صورته فقال له مثل ذلك فرد عليه مثل ما رد عليه هذا ثم اتى الاعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل تقطعت بي الحبال في سفري. قال كنت اعمى فرد - [00:59:27](#)

الله الي بصري وفقيرا فاغناني فخذ ما شئت فوالله لا امنعك اليوم شيئا اخذته لله عز وجل. قال امسك مالك انما ابتليتكم قد رضي الله عنك وسخط على صاحبك اخرج به البخاري ومسلم. الله اكبر - [00:59:47](#)

الكرامة في هذه كرامة ولا بس مجرد خبر الماضي ان هذا الملك مسح على ثلاثة فحصل هذا الامر الخارجي الخارق للعادة هذا عما ارتد بصيرا والاقرع ذهب عنه اوتي شعرا حسن والابرص - [01:00:05](#)

ذهب عنه الجلد الذي ويسوء به الناس ورجع له الجلد الحسن نعم اخبرنا الحسن ابن محمد ابن يحيى البلخي قال اخبرنا عبد الله بن اسحاق بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن الخليل قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا الليث ابن - [01:00:37](#)

عن جعفر بن ربيعة حاء واخبرنا محمد بن علي بن النظر قال اخبرنا محمد بن الجعفري المقرئ قال حدثنا صالح بن محمد الرازي قال حدثنا القاسم ابن علي قال حدثنا الليث عن جعفر ابن ربيعة عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [01:00:57](#)

ان رجلا من بني اسرائيل سأل بعض بني اسرائيل ان الف دينار فقال ائتني بشهداء اشهدهم فقال كفى بالله شهيدا شوي ولا ولا قليل؟ ولا كثير لان الدنانير ذهب والاف - [01:01:16](#)

هذا يدل على انه اصابهم غنى بنو اسرائيل وين راح فيناهم ذهب هكذا نعم الله جل وعلا الظاهرة والباطنة ان لم تقيد تدرج ولا معزة للعباد على الله هذه لابد ان نعتبر بها ونهتم بها ونكررها اليوم - [01:01:40](#)

في هالنعم اللي ترغد بها في نعم لا نستطيع ان نظن انها تبلغ هذا المبلغ ولسنا اعز على الله ممن قبلنا ما من ابائنا واجدادنا الاقربين ولا من رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابته الاكرمين - [01:02:10](#)

فتح لنا من الخير والرغد وانواع واصناف النعم اعلم ولا عسرا هم اعز على الله منا العاقل يكون على حذر. والمؤمن يكون على وجل الا تكون حسنات عجلت او يكون فيه الابتلاء الذي حصل معه ما حصل من الناس من - [01:02:35](#)

معاملته بضده نخاف منه كما نجلس مع الكبار يحدثوننا بما مضى عليهم من شظف بعيدة سبعين ثمانين سنة اننا غدا نحن نحدث اولادنا ما نحن فيه اليوم من نعم اذا سلبت - [01:03:01](#)

اخذت وحولت الى غيرنا هذا كله في قوله جل وعلا واذا تأذن ربكم لئن شكرتم الشكر لله ظاهرا وباطنا ما هو بطرف اللسان اكثر الناس يظنون الشكر بطرف لسانه لا الشكر ها هنا - [01:03:29](#)

تحقيق اركان الشكر الثلاثة اعتراف القلب بالمنعم بها واللهج بذلك في لسانه وتوظيفها ايضا في طاعته ولا توظف في معصيته المطر هذا الذي يتقلب به الناس الهياط الذي هو ظرب من دروب الكبر والتعالي - [01:03:54](#)

هذا نذير السوء نذير عاجل عقوبة سنة الله عز وجل اطردت انه ويمهل لعلهم يؤوبوا ويتوبوا ويرجعوا ولكن لا يهمل الخوف نحدث غدا اولادنا عما نحن فيه هذه النعم التي ما جودناها ولا حمدناها ولا - [01:04:17](#)

ثبتناها باعتناب شكر الله وظيفها في طاعته وهذه قوارع الادلة في الكتاب والسنة كرر هذا علينا اولم يروا انا جعلنا حرما امنا الامن

كيف يتخطف الناس حولنا شمالا وجنوبا وشرقا وغربا حنا في هذا هذا الان - [01:04:46](#)

كيف وان ظاف اليه انواع الرغد ومع ذلك الغالب الاعم ما في شكر هل من مزيد لا يشكر على ربه على ما اتاه. يطمع في الزيادة يرى انه اهل لها مستحق لها - [01:05:08](#)

وهو يقابلها بانواع الرداء اعتقادا وقولا وفعلنا المسألة خطيرة وجديرة بان ينتبه لها غاية الانتباه فهي مسألة دينية وهي ايضا فان الله يبتلي فيها وهذا من صنوف الابتلاء بالسراء والنعم - [01:05:25](#)

يرى سبحانه من عباده ما يفعلون. والله على كل شيء قدير الله على كل شيء قدير ولهذا لم يزل العقلاء والفضلاء والفطناء يأخذون من هذه النعم نذيرا لهم تجديد بحمد الله وبالخوف من ظدها وتبعتها - [01:05:56](#)

لان سنة الله الكونية اضطردت ان الشيء لا يستمر نسأل الله العفو والعافية هذا موضوع يعني قد يغفل عنه عوام الناس لكن طلاب العلم يجب ان ينتبهوا له ينبهوا له وينوع الانتباه الى الناس به - [01:06:17](#)

بالاساليب التي يعرفونها يدركونها لكن تدور على رحا معرفة المنعم بهذه النعم واداء حقه وقال اتني بكفيل فقال كفى بالله كفيلا. قال صدقت فدفعها اليه الى اجل مسمى فخرج في البحر فقضى حاجته ثم التمس مركبا يقدم عليه لاجله الذي لاجله الذي اجله -

[01:06:38](#)

فلم يجد مركبا فاخذ خشبة فنقرها فادخل فيها الدنانير. وصحيفة منها وصحيفة منه الى صاحبه. ثم موضعها ثم اتى بها البحر فقال اللهم انك تعلم اني تسلفت من فلان الف دينار فسألني كفيلا فقلت كفى بالله كفيلا - [01:07:08](#)

رضي بك وسألني شهودا فرضي بك واني قد زهدت ان اجد مركبا ابعث اليه الذي له فلم اجد مركبا. واني فرمى بها في البحر. حتى ولجت ثم انصرف وهو في ذلك يطلب مركبا يخرج الى بلده. فخرج الرجل الذي كان اسلفه - [01:07:28](#)

رجاء ان رجاء ان يكون مركب قد جاء بماله. فاذا تلك الخشبة التي فيها المال فاخذها لاهله حطبا. فلما وجد المال والصحيفة ثم قدم الذي كان تسلف منه فاتاه بالف دينار ثم قال والله اتاه بالف غير الذي بعثها - [01:07:48](#)

قلبه يقلق بردي هذا القرض الذي جعل الله كفيلا عليه الله العظيم ما طابت نفس قال انا بعثتها نعم ثم قال والله ما زلت جاهدا في طلب مركب لاتيكم بمالك فما وجدت مركبا قبل الذي جئت فيه فقال له هل كنت بعثت الي - [01:08:08](#)

في شيء قال اني اخبرك اني لم اجد مركبا قبل الذي جئت فيه. قال ان الله قد ادى عنك الذي بعثت به في الخشبة فانصرف بمالك راشدا استشهد به البخاري. قال الليث حدثني جعفر بن ربيعة. يعني رواه البخاري معلقا. والكرامة فيما فعله لما - [01:08:31](#)

اتخذ الله وكيفا وكان الله ونعم الوكيل ونعم الحسب سبحانه وتعالى وفيه وفاء الاول فانه لم يجحد يقول عطني الالف الثاني انما رضي بالله كفيلا ابتداء واكتفى بحقه من ذلك - [01:08:51](#)

الصالح فيهما في الآخر وفي المعطي والمثيب هو الله جل وعلا المثيب هو الله والمبلغ ما هو بمبلغ يسير مبلغ عظيم الان حسابات في بنوكهم ولا تحتاج شيء ومع ذلك تكون الجهاد بين الناس اعظم ما تكون - [01:09:10](#)

وهذه المحاكم ملئت مطالبات لا نقول لمن كان معسرا لكن للجهادة يجحد نسأل الله العفو والعافية هذا طرف مما ساقه المصنف مما حدث به النبي صلى الله عليه وسلم ما وقع من الكرامات قبلنا - [01:09:33](#)

جامعها كلها ما هو جامعها كلها قدرة الله ان الله على كل شيء ولهذا الكرامات تزيد في تعظيم العبد ربه لانها من الله جاءت على غير مألوف الناس يتنوع فيهم شواهد وحدانيته - [01:09:55](#)

ودلائل ربوبيته وملكه سبحانه وتعالى وفق الله الجميع لعلم النافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بحسب معناه ان واسطتي اللفظ خطأ لكن الفعل صحيح - [01:10:18](#)

الله هو الكفيل بيني وبينك ولكن اعظم من ذلك من يجعل الله كفيلا ثم يغدر وهنا غدر في حق العبد وساء ظنه في حق الرب يحتمل ان هذا من شرعهم وهذا من شرعنا - [01:10:46](#)

شرعهم لا يصح ذلك وفي شرعنا ندبنا الى ذلك في الحديث الذي رواه احمد بعض اهل السنن ان في المعاريض مما يسره الله لنا فلم

يكن الله اعلم السلام عليكم - 01:11:18